[378] عسكر معاوية فرأى جمعا " عظيما " فقال من أولئك قالوا أصحاب ذى الكلاع ثم نظر فرأى جندا " آخر فقال من هؤلاء قالوا جند أهل المدينة قال قومي لا حاجة لى في قتالهم قال من عند هذه القبة البيضاء قيل معاوية وجنده قال فانى أرى دونهم اسوره قالوا ذاك عمرو بن العاص وابناه فاخذ هاشم الراية فهزها فقال له رجل من أصحابه امكث قليلا ولا تعجل فقال هاشم (ره) قد اكثروا لومى وما اقلا * انى شريت النفس لما اعتلا أعور يبغى أهله محلا * لا بد ان يفل أو يفلا قد عالج الحياة حتى ملا * اشلهم بذى الكعوب شلا مع ابن عم أحمد المعلا * فيه الرسول بالهدى استهلا أول من صدقه وصلى * نجاهد الكفار حتى نبلى وكان على " ع " قال له ما تخاف ان تكون أعورا " جبانا يا هاشم المرقال: قال يا أمير المؤمنين " ع " أما وا لتعلمن ان شاء ا تعالى سألف بين جماجم القوم فحمل يومئذ يرقل ارقالا قال نصر: وحدثنا عبد العزيز بن سباه عن حبيب ابن أبى ثابت قال لما تناول هاشم الراية جعل عمار بن ياسر (ره) يحرضه على الحرب ويقرعه بالرمح ويقول اقدم يا اعور لا خير في أعور لا يأتي الفزع فيستحى من عمار ويتقدم ويركز الراية فإذا ركزها عاوده بالقول فيقدم أيضا فقال عمرو بن العاص إنى لارى لصاحب الراية السوداء عملا لأن دام على هذا لتفنين العرب اليوم فاقتتلوا قتالا شديدا وعمار ينادى صبرا " عباد ا ان الجنة تحت ظلال البيض وكان بأزاء هاشم وعمار أبو الأعور السلمى ولم يزل عمار بهاشم ينحنى وهو يزحف بالراية حتى اشتد القتال وعظم والتقى الزحفان فاقتتلا قتالا لم يسمع السامعون بمثله وكثرت القتلى في الفريقين جميعا ". قال نصر وحدثنا عمر بن سعد عن الشعبى عن ابى سلمة ان هشام بن عتبة أستصرخ الناس عند السلمة الا من كان له إلى ا حاجة ومن كان يريد الآخرة